

الفائق في غريب الحديث

وَنَتَجَّاهُهَا فَطَّأَرَّ نَاهُهَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا وَذَكَرَ حَدِيثَ الْمَوْءُودَةِ وَإِحْيَائِهِ إِيَّاهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هَذَا مِنْ بَابِ الْبِرِّ لَكَ أَجْرُهُ إِذْ مِنَّْ اللَّهُ عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ النَّارُ : السَّيِّئَةُ بِالْمَكْوَى سَمِيَتْ بِاسْمِ النَّارِ قَالَ : ... حَتَّى سَقَوْا آبَالَهَهُمْ بِالذَّيَّارِ ... وَالنَّارُ قَدْ تَشْفَى مِنْ الْأُورِ

يَقَالُ : نَتَجَّهْتُ النَّاقَةَ فَتَجَّهْتُ فَالنَّاتِجُ الَّذِي وَلَدَتْ عِنْدَهُ وَهِيَ الْمَدْتُوجَةُ الظَّأَرُ : الْعُطْفُ أَرَادَ لَمْ نَعُطِفْهُمَا عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِهِمَا .

نُوبُ احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي الذَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ وَمَا يَجِبُ فِي الثَّمَرِ مِنْ حَقِّهِمُ الضُّيُوفِ الَّذِينَ يَنْذُوبُونَهُمْ وَيَنْزِلُونَ بِهِمْ وَالسَّابِلَةَ الَّذِينَ يَطْنُونَهُمْ يَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ يَطَّوُّهُمْ الطَّرِيقَ إِذَا نَزَلُوا قَرِيبًا مِنْهُ وَمَا يَجِبُ فِي الثَّمَرِ : هُوَ مَا يُعْطَاهُ مَنْ حَضَرَ مِنْ الْمَسَاكِينِ عِنْدَ الْجِدَادِ وَقِيلَ فِي الْوَاطِئَةِ هِيَ سَقَاطَةُ الثَّمَرِ لِأَنَّهَا تُوْطَأُ وَتُدَاسُ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَالْمَعْنَى حَابُوهُمْ وَاسْتَطْهَرُوا لَهُمْ بِالْخَرْصِ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْأَسْبَابِ .

نُوقَ إِنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّسَ قَهْ وَخَيَّسَ فَهُوَ يَخْتَالُ عَلَيْهِ فَيَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ثُمَّ يَعْذِجُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ الْمُنَوَّسَ : الْمَذَلَّالَ وَهُوَ مِنْ لَفْظِ النَّاقَةِ الْعَنْجِ : أَنْ يَرُدَّهُ عَلَى رَجْلَيْهِ وَيَكُونَ أَنْ يَجْذِبَ خِطَامَهُ حَتَّى يُلْزِقَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ . نُوِيَ عَمْرٍ رَضِيَ أُتِيَ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ : إِنِّي لِأَحْبِسْكُمْ قَدْ أَهْلَكَةُ النَّاسَ . فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا عَفْوًا بِلَا سَوْاطٍ وَلَا نَوَاطٍ